جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة / صباحي/ الفصل الأول، المحاضرة (١)

مادة النحو العربي/ الاختصاص تعريفه وشروطه

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الاختصاص

تعريف النصب على الاختصاص: هو نصبُ الاسمِ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ "أَخصُّ، أو أعْني، وبحث هذه الظاهرة كما يأتي:

أولًا: الاختصاص بالاسم بعد الضمائر، ومما يحتاج وقوفا في هذا ما يأتي:

أ- شروط الاسم الذي ينصب على الاختصاص:

للاسم الذي ينصب على الاختصاص شروط، وهي كما يأتي:

١-لا يكونُ هذا الاسمُ الا بعد ضميرٍ لبيان المرادِ منه.

٢-يقصد من ذكر هذا الاسم قصر الحكمِ الذي للضمير عليه، ويُسمّى **الاسمَ المُختصّ.** والمقصود بقصر الحكم عليه أنه هو المعنيُّ بالذكر والحكم لا غيره، وهذا ينبهنا على الاسم الذي يذكر بعد الضمير ويقصد به الإخبار وليس القصر، فهناك فرق بين المقصود بذكر كلمة الطلاب في قولك: **(نحن الطلابَ ذوو عزيمة على النجاح)** وقولك لمن يسألك: من الذي اجتهد **(نحن الطلابُ)**، ففي الجملة الثانية يعرب (الطلابُ) خبرا مرفوعا للمبتدأ (نحن)؛ لأنه قصد به الإخبار عن أنهم هم من اجتهد.

٣- يجبُ أن يكونَ الاسم الذي يراد نصبه على الاختصاص مُعرّفاً بأل وهو القياس فيه، نحو (نحنُ – العربَ – أوفى الناسِ بالعُهود)، أو مضافاً لمعرفةٍ، كحديث: (نحنُ – مَعاشرَ الأنبياء – لا نورثُ ما تركناهُ صدَقةٌ). ويجوز للاسم المختص أن يكون علما، لكنه قليل، ومن ذلك قول الشاعر:

بنا – تَميمًا – يُكشَفُ الضَّبابُ

ويجوز للاسم المختص أن يكون مضافا إلى العلم، ووروده أكثر من وروده علما ومن ذلك قول الشاعر:

نحنُ – بَني ضَبَّةَ – أصحابَ الجَمَل

٤-أن يكون الاسم المختص مسبوقًا بضمير، والأكثر في المختصِّ أن يَلي ضميرَ المتكلِّمِ، كما في الأمثلة، وقد يلي الاسم المختص ضميرَ الخطاب، نحو: (بكَ – اللهَ – أرجو نجاحَ القصدِ) و(سُبحانَكَ – اللهَ – العظيمَ). ولا يقع بعدَ ضميرِ غيبة.

٥- لا يجوز نصب الاسم على الاختصاص إذا كان الاسم نكرة، أو علما (إلا ما ورد نادرا كما ذكر) أو ضميرا أو اسم إشارة، أو اسم موصول أو مضافا إلى غير المعرف بأل أو العلم.

ب – إعراب الاسم المختص:

وهو الذي مثلناه بقولنا: (نحن الطلابَ ذوو عزيمة على النجاح)، فهم هنا لم يقصدوا الإخبار عن كونهم طلابا بل حددوا أنفسهم من بين الجميع، أي:

قصروا الحكم على أنفسهم، ثم أخبروا بعد التحديد: بأنهم ذوو عزيمة، فـ(نحن): ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، والطلاب: **مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (أخص) أو (أعني)**، والجملة المكونة من الفعل المحذوف والطلاب (أخص الطلاب): **جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب**، و(ذوو): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، و(عزيمة): مضاف إليه مجرور، و(على النجاح) جار ومجرور متعلق بعزيمة. وهو الإعراب نفسه لـ (تميما) و(بني) في البيتين السابقين.

المصادر: شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك، لابن هشام، وجامع الدروس العربية، للغلاييني